المِعيارُ وَالرّؤيَة القِيْميّة في القِسمَين الأَوّل والثّاني مِن "سلسلة جامعة آل البيت/الأُردنّ لِتَعليم اللّغَة العَرَبيّة لِغَير النّاطِقين بِها" "العَرَبيّة الوَظيفيّة" المَهارات الأَساسيّة"

إعداد

أ . د / يَـــس أَبو الهَيْجَاء

أستاذ في قسم اللغة العربية - كلية الآداب

جامعة عجلون الوطنية - الأردن

المعيارُ وَالرّؤيَة القِيْمِيّة في القِسمَينِ الأَوّلِ والثّاني مِن "سَلسِلَة جَامِعَة آلِ البَيتِ/الأُردُنّ لتَعلِيم اللّغَة العَرَبيّة لِغَيرِ النّاطِقِينَ بِها" "العَرَبيّة الوَظِيفيّة" "المَهارَات الأَساسَيّة"

يس أبو الهيجاء
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة عجلون الوطنية،الأردن
الإيميل: yaaseen2@yahoo.com

ملخص البحث:

إنّ المُحتوى التّعلِيميّ الذي يُقدَّمُ لأَي فِئَة مِن الطّلاب يَنبَغِي أَنْ يُراعِي الجانِبَ القِيمِيّ، ولا بدّ أنْ يَستَحضِرَ القَائمون على هذا المُحتَوى القِيَم وَالرّؤَى التي تُمثّلها الحَضَارَة التِي نَشَأَ فِيها هَذا المُحتَوَى وَفَلسَفَتها وَمظاهِر ثَقَافَتها، بَدْءًا بالنّص وانتِهاءً بالتّدريباتِ وَالتّمريناتِ والأَنْشُطَة، وإن خَوَاءَ المَناهِجِ مِن هَذه القيَم يَعنِي أَنّ نَصوصَها تُقدّم المَعرفَة بلا عُمْق وَلا انتِمَاء، وَلا ثَقَافَة.يَتَقَصّى مَعايير الوَعْي بالرّؤيَة القِيميّة واستِحضار الأَهدافِ العَمِيقَة للحَضَارَة الإسلاميّة والثّقافَة العَرَبيّة، في المُحتَوَى العَرَبيّ المُقدّم لفئَة النّاطقينَ بغَير العَرَبيّة، مِن خِلال ثَلاثَة مَعايير: الفَلسَفيّ، والأخلَاقي، والاجتمَاعِي. وأنّ فِئة مُتعلِّمِي العَربيّة مِن النّاطقينَ بغَيرها هِي أَشدُّ الفِئاتِ حاجَةً لاستِحضَار هَذا الجانِب، ومِن هَهنا تَنهَضُ فِكرَةُ البَحث، وَهَدَفه.يَقومُ البَحثُ على المَنهَج الاستِقرائيّ الوَصفِيّ، إذ يَتناوَلُ ثَلاثَة مَعايير في هَذا الإطار: الفَلسَفِيّ، والأَخلاقِي، والاجتِماعَي، في الكِتابَين: الأَوّل والثّاني مِن (سِلسَلَة جامعة آل البَيت لتَعلِيم اللّغة العَربيّة لغير النّاطقينَ بها" "العَرَبيّة الوَظيفيّة، المَهَارات الأَساسيّة)، مُستقرِئًا ومُتَقَصِّيًا حُضورَ هَذه المَعايير، وَمَظاهِر عَرضِها، والوَعي بها، في هَذين القِسمَين مِن السّلسِلَة نُصوصًا وَتدريباتٍ.يُتَوقَعُ مِن البَحث أنْ يَضَع بَينَ أيدِي الدّارسِينَ صُورَة بَيّنَة لِلمَعَايير المَذكُورَة، وَمَظاهِرِ حُضورِها فِي المَنهَج، مَوضِع الدّراسَة.

كَلِمَات مُفتَاحيّة: المِعيَار، الرُّؤيَة، المَنهَج، النّاطِقِينَ بِغَيرِ العَرَبيّة، جَامِعَة آلِ البَيْت.

The criteria and value vision of the first and second sections of the "Al al-Bayt University/Jordan Series for Teaching Arabic to Non-Native Speakers" "Functional Arabic"Basic Skills.

Yes, Abu Al-Heja.
Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Ajloun National University / Jordan.
Email: yaaseen2@yahoo.coM

Abstract :

The educational content presented to any group of students must take into account the value aspect. Those responsible for this content must evoke the values and visions represented by the civilization in which this content originated, its philosophy, and aspects of its culture, starting with the text and ending with training, exercises, and activities. The emptiness of curricula of these values means that their texts present knowledge without depth, belonging, or culture.Investigates the criteria for awareness of the value vision and the evocation of the profound goals of Islamic civilization and Arab culture in Arabic content presented to non-Arabic speakers, through three criteria: philosophical, ethical, and social. Non-Arabic speakers of Arabic are the group most in need of evoking this aspect, and from here the idea and objective of the research arise.The research is based on the descriptive inductive approach, as it addresses three criteria in this framework: philosophical, ethical, and social, in the first and second books of (Al al-Bayt University's series for teaching Arabic to non-native speakers "Functional Arabic, Basic Skills"), examining and investigating the presence of these criteria, the manifestations of their presentation, and awareness of them, in these two sections of the series, both texts and exercises.The research is expected to provide researchers with a clear picture of the aforementioned criteria and their manifestations in the curriculum under study.

Keywords: Standard, Vision, Approach, Non-Arabic speakers, Aal al-Bayt University.

- **البحث:**

العناوين أوّل العتَبات التي تضع المسمّى في السياق الذي تندرج تحته، وإذا كان حضور القيمة في العمل جزءًا من العمل، كما هو غاية من غاياته فإن جامعة آل البيت أدعى لأن تحمل قيمًا متميزة تبلغ عنوانها وتسميتها، ومن هنا ينهض هذا البحث، ويتلمّس حضور هذه القيم، ومظاهر تجلّيها في نصّ مُمَثِّل.

وقد تخيّرت ثلاثة معايير تعبّر عن هذا الهدف، وهي: المعيار: الفلسفي، والمعيار الاجتماعي والمعيار الأخلاقي، في القسمين الأول والثاني في العربية الوظيفية المهارات الأساسية، من سلسلة اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهذه المعايير هي جزء رئيس من منظومة المعايير التي تمثّل قيمة مذكورة في أيّ منهج أو محتوى تعليمي يُقدّم للطلاب. وتتكامل لتصنع منهجًا منتميًا، يعمل على بناء قادة واعين بتراثّ أمتهم وحاضرها ومستقبلها.

- **مشكلة البحث:**

تقوم مشكلة البحث على تتبّع وعي المؤلّفين للمعايير التي ينبغي أن يقوم عليه المنهج الذي يُدرّس للطلبة غير العرب، من خلال استحضار ثلاثة معايير: الفلسفي، والأخلاقي، والاجتماعي، في الكتابين موضوع الدراسة.

- **أهمية البحث:**

تنهض أهمية البحث من قيمة المناهج الموجهة إلى دراسي العربية من غير الناطقين بها، وأهمية العناية بالقيم التي يمثلها

الإسلام والثقافة العربية، وإيداعها نصوص هذا المنهاج وتدريباته.

- **أسئلة البحث:**

تقوم الأسئلة الرئيسة في البحث على وعي مؤلفي السلسلة المدروسة في جامعة آل البيت لحضور المعايير موضع البحث، وطبيعة هذا الحضور.

- **الدراسات السابقة:**

ليس ثمة دراسات سابقة في هذا المجال– فيما أعلم– في أي منهج من المناهج المقدّمة لفئة الطلبة دارسي العربية من الناطقين بغيرها، وقد كنت اتخذت من هذا الميدان مشروعًا، لتقصّي وعي المؤلفين لهذه الفئة، بهذه المعايير، وقدّمتُ بحث " مَعايير بِناءِ الأنشِطَةِ في كُتُبِ اللّغةِ العَربيّةِ لِلناطقينَ بغيرِها "الكِتاب الأساسِيّ لمعهدِ اللغةِ العَربيّةِ للنّاطقينَ بغَيرِها(الجُزء السادس /قِسم القراءة)، في جامِعَةِ أمِّ القُرَى/مَكّةَ المكَرَّمَةِ"، في المؤتمر الدولي الرابع، ل**لمركز التربوي** للغة العربية لدول الخليج **بالشارقة، في** يناير، ٢٠٢٠م.

- **تَوطِئَة:**

بادئ ذي بَدء، لا بدّ من تناول المعايير التي ستكون محطّ الدراسة في إطارها الفكري، قبل الشروع في تقصّيها في الكتابين موضوع الدراسة. ولا بدّ ههنا من الإشارة إلى التداخل والاشتباك بين هذه المعايير، على أننا توقفنا في هذه الدراسة التطبيقية على الغايات التي يقصدها المؤلفون من خلال سياقاتهم، سواء في النصوص أو في التدريبات.

- **المعيارُ الفَلسَفي:**

عندما نتكلّم في المجتمع الإسلامي على الفلسفة، فبالضرورة أن نؤول إلى الأسس التي يقوم عليها الفكر الإسلامي. والفلسفة بمعناها الفكري في الإسلام إنما هي الرؤيا الشمولية إلى الكون والحياة، والمبادئ التي تحكم العلاقة بين الفرد وخالقه.... فهي أبعد من عِلم الكلام، كما هي أعمق مما أنتجه فلاسفة مثل يعقوب بن إسحاق الكندي[1]، وابن رُشد[2].

١ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الكندي، أبو يوسف ٢٦٠هـ/٨٧٤م، اشتهر بالفلسفة والطب والموسيقى والهندسة والفلك. وألف وترجم وشرح كتبا كثيرة، الزركلي: ١٩٥/٨.

٢ محمد بن رشد الأندلسي، أبو الوليد، الفيلسوف ٥٩٥هـ/١١٩٨م، من أهل قرطبة عني بكلام أرسطو وترجمه إلى العربية، وزاد عليه زيادات كثيرة. ينظر الأعلام الزركلي: ٣١٨/٥. وينظر: الأهواني، ١٩٨٥م.

وكلّ محتوى ينطلق من هذا المبدأ عليه أن يضع هذه الفلسفة بين يديه، وأمام ناظريه، وأن يجعل مفهوم عناصر الفلسفة الإسلامية الشمولية إطارًا لفكره.

وعلى هذا المفهوم فمما لا شكّ فيه أن كل المعايير التربوية عند المسلمين تنطلق من المعيار الفلسفي وتنبثق منه، على أن لكلّ معيار خصوصية تجعل منه رافدًا لهذه الفلسفة، وليس مقابلا، ولا موازيا لها.

ولا تقتصر الفلسفة على توليد الوسائل والأساليب التي يحتاجها العمل التربوي، وحسب[١] ، بل تتضمن الغايات والأهداف التي خلق الإنسان من أجلها، وإيمانه أن الدنيا منزلة للآخرة، وليست نهاية مسيرته ولا مبلغ علمه. ولذلك يحرص المؤلفون الواعون لهذه الحقيقة على شدّ الطالب إلى هذه الأسس الفلسفية، وجعل كلّ فكر أو عمل لا ينتمي إليها، ولا يَنبتُ من جذورها حصاد الهشيم، بلا قيمة ولا هدف.

- **<u>المعيارُ الاجتماعي:</u>**

إن كلّ المَعَايير التّربَويّة عِندَ المُسلمينَ – كَمَا ذكرنا– تَنطلِقُ مِن الإطار الفَلسفِيّ الشامل، الذي يتناول الرؤيا الشمولية إلى الكون والحياة، والمبادئ التي تحكم العلاقة بين الفرد وخالقه، ولكلّ معيار منهجه الذي يتفرع به من هذه الفلسفة.

١ فلسفة التربية الإسلامية: ١٤.

على أن المعايير الاجتماعية نواتج ثقافية تستمدّ قيمتها من روافد أخرى غير الشريعة الإسلامية، ولا تخالفها، ولكنها اكتسبتها بعناصر طارئة عليها، وكثيرًا ما تكون أشدّ فعالية وحضورًا من المعتقد نفسه. ومن أهم سِمات المجتمع العرفيّة، يقول الجرجاني[1]:" العرف: ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول، وتلقته الطبائع بالقبول، وهو حجة أيضًا، لكنه أسرع إلى الفهم، وكذا العادة، هي ما استمر الناس عليه على حكم العقول وعادوا إليه مرة بعد أخرى"، وهذا بيّن أن من معايير قبول العرف الذي يشكّل أهم ركن اجتماعي إنما هو شيوعه واحتذاؤه، على أن يكون في إطار لا يخالف الثوابت.

فالمعيار الاجتماعي هو جديلة من المعايير المنضوية تحت عدة مفاهيم، وهي وإن لم تخالف الفلسفة العامة للشريعة، لا تنبثق منها بالضرورة.

- **<u>المعيارُ الأَخلَاقي:</u>**

بادئًا لا بدّ من الوقوف على استعمال لفظ الأخلاق، فقد دأب المستخدمون لهذا اللفظ أن يستخدموه مجردًا بلا ضميمة، ليدلّ على الجانب الحسن من الأخلاق، على أنه لغة لا يتحمّل هذا المعنى، جاء في القاموس[2]:" والخُلْقُ، بالضم وبضَمَّتَيْنِ: السَّجِيَّةُ

١ التعريفات: ١٤٩.

٢ القاموس المحيط: فصل الحاء،٨٨١.

والطَّبْعُ، والمُروءةُ والدينُ"، على أننا درجنا عندما نطلق الأخلاق مُجرّدةً أنها تعني بالضرورة الأخلاق الحميدة، والمثالية، وصار لا بدّ من وصف ما التبس منها بغير ذلك.

وصار الكلام على الأخلاق بعامّة يدلّ على المبادئ والأسس التي تهذّب السلوك الإنساني وتنظّم علاقة الفرد بالآخر، على اختلاف مسمّاه وانتمائه.

وإذا عُدنا إلى المعيار الأخلاقي وجدناه المعادل الروحي لأي حضارة إنسانية، فهوم النسغ الذي يبث الحياة في كل ما تقوم عليه من فكر، وما تقيمه من الأسس والمبادئ، وإذا كانت الأخلاق الحميدة والقيم في كل الحضارات نتاج التفكير والمدنية التي وصلت إليها، فإن الأخلاق في المجتمع الإسلامي تنبثق من صلب الشريعة الإسلامية ومبادئها، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ"[1]، وإن ربط قيمة الأخلاق بالأفراد وميولهم وفكرهم، وانعكاس البيئة في هذه الميول معيارا وحسب، سيفضي إلى غموض في فهم هذه الأخلاق، تبعًا لمنازع هذه الأفكار والميول وفيوضها العقدية والمعرفية[2].

١ السنن الكبرى: ٢٨/٢١.

٢ محاضرات في تاريخ فلسفة الأخلاق: ١٩٣.

ومن ههنا ننطلق، فالأخلاق التي تعنينا هي المعاني الروحية التي يمثلها سلوك الفرد بناء على انتمائه العَقَدِيّ، وهو الإسلام. وأخلاق المسلم مستمدّة من مصادر التشريع الإسلامي، وعلى ضوئها يتحدد الحُسْن والقُبْح. ولقد أحلّ الإسلام الأخلاق منزلة عظيمة تنزل دونها العبادات، قال صلى الله عليه وسلّم[١] : "أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقا، الموطئون أكنافا، الذين يَأْلَفُون ويُؤلَفُون"، وقال[٢]: " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقًا".

" **واقع المعايير في نصوص الكتاب:**

يمكننا الخلوص من دراسة كتابي "العربية الأساسية، المهارات الوظيفية، الأول والثاني إلى أن المؤلفين لم يُولوا هذه المعايير اهتماما بيّنًا، على الرغم ممّا جاء في مقدمة الكتاب الأوّل[٣]: " وقد تنوّعت مضامين هذه النصوص... ومنها ما اشتمل على مضامين تفتح عيون الطلبة على جانب من التراث العربي الإسلاميّ... ومنها ما اشتمل على مضامين ذات أبعاد إنسانية عالمية، تُبرز دور الحضارات والأمم الأخرى في الحضارة الإنسانية".

١ صحيح البخاري: ٢٨/٥، ومسند أحمد: ٣٨٠/١١.

٢ ينظر مسند أحمد: ٣٦٤/١٢. وسنن أبي داود، ١٩٩٩م: ٢٢٠/٤..

٣ سلسة جامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية الوظيفية، المهارات الأساسية، القسم الأول.

إنّ هذا الحديث لا يوازي الواقع، أمّا الكتابَ الأوّل فقد اشتمل على خمسة عشر وَحدَة، جلّها محادثات قصيرة، ولم أقع فيها على إشارة واحدة، ولا على سؤال مبطّن يشير إلى أيّ معيار من المعايير التي درسها البحث، لا في النصوص ولا في التدريبات، وجاءت كلّها أسئلة تتعلق بالموضوعات المعرفية للدرس، في المهارات المذكورة.

وأمّا الكتاب الثاني فقد جاء في أربع عشرة وحدة، وهو لفئة متقدمة من الطلاب، ولذلك تصدّرت وحداته نصوص مكتملة، وإذا وقفنا على هذه الوَحدات وجدنا منها ثلاثًا، يحمل عنوانها قيمة عقَدية، وهي: الوحدة الثانية "المرأة المسلمة"، والوحدة الرابعة "القدس العاصمة المُقدّسة"، والوحدة الحادية عشرة " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها". ووحدتين من كتاب "كَلِية وَدِمنَة"، الوحدة الخامسة "نصيحة"، والوحدة الثانية عشرة "لا تنه عن خُلق وتأتي مثله". وأربع وحدات على غرارهما، ولم تُسنَد، الوَحدة الثالثة "المُغنّي"، والوحدة السادسة "المَفْزَعَة"، والوحدة السابعة "القرار الصعب"، والوحدة الثالثة عشرة "الأرنب والأسد". ووحدة تتناول الطبيب الرازيّ، وهي الوحدة العاشرة "أبو الطبّ العربيّ". أمّا الأربع الوحدات الباقية فقد تناولت واحدة العاصمة "عمّان"، وواحدة "تفاحة آدم"، ووحدتان تشيران إلى عصر الحداثة، الوحدة الثامنة "سيارة المستقبل"، والوحدة الرابعة عشرة " الشبكة العالمية الإنترنت".

وإذا ما دلفنا إلى هذه النصوص، وتدريباتها، لنستطلع تمثّل المؤلِّفين للمعايير موضوع الدراسة، فإننا نسجّل الآتي:

- **<u>أولاً المعيَار الفَلسَفِيّ:</u>**

الرقم	المَفاهِيم الفَلسَفِيّة	العِبَارة	الوَحدَة/ وَالتّدرِيب
١	العبودية لله وحده.	– المسلم يؤمن بالله. – يعبد المسلمون الله تعالى.	– الوحدة الخامسة، تدريب ١٥، ص/٧٢. – الوحدة السادسة، ص/١٠١.
٢	احترام الرُّسُل	– المسلم يحترم كلّ الرسل.	– الوحدة الخامسة، تدريب ١٥، ص/٧٢.
٣	الاعتماد على الخالق بالدرجة الأولى.	– الله سبحانه وتعالى هو الذي يعين على البلاء. – يستعين الناس بالله على قضاء حوائجهم.	– الوحدة السادسة، ٦، التدريب/٩، ص/٨٤. – الوحدة السادسة، تدريب ص/١٠١.
٤	الجهاد دفاعًا عن الحقّ، ونشر الدعوة.	– حمل المجاهدون السيف ودافعوا عن الإسلام. – المسلم الفاتح ينشر دعوة الله.	– الوحدة الثانية، التدريب/١٤، ص/٣١. – الوحدة الرابعة، التدريب/٩، ص/٥٤.

٥	نشر الدعوة.	– ا لمسلمون يدعون إلى السلام.	– الوحدة الرابعة، التدريب/٧، ص/٥٣:
٦	الحق يحتاج إلى قوّة.	–المؤمن القويّ خير من المؤمن الضعيف.	ا– لوحدة الرابعة، التدريب/١٠، ص/٥٥. الوحدة الخامسة، التدريب/١٣، ص/٦٩.
٧	الحث على العمل	– اليد العليا خير من اليد السفلى	– الوحدة الخامسة، التدريب/١٣، ص/٦٩:
٨	التسامح.	– نادت عمّان بالمحبة والسلام بين الشعوب – المسلمون يدعون إلى السلام. – توضح العهدة العمرية فضيلة التسامح.	– الوحدة الأولى، التدريب الثامن/ص:٨. – الوحدة الرابعة، التدريب/٧، ص/٥٣. – الوحدة الرابعة، التدريب/١٢، ص/٥٧.
٩	احترام المعتقدات المخالفة.	– ولما أراد عمر أن الصلاة ذهب إلى مكان خال، وهيّأ فيها مكاناً،	– الوحدة الرابعة، النص ص/٥٠:

		وبُني في هذا المكان فيما بعد مسجد عمر أو مسجد الصخرة.	
١٠	القدوة الصالحة.	- المعلم الصادق يصلح الناس بعلمه.	- الوحدة الرابعة، ت/١٠، ص/٥٥
١١	استيعاب الثقافات وتوجيهها.	-استوعبت الحضارة العربية علوم الأمم السابقة.(هل هناك حضارة عربية؟)	- الوحدة الرابعة، التدريب/١٣، ص٥٧.
١٢	نظام الحكم	- تعميق الديمقراطية وحرية التعبير، والتفكير الديمقراطي. - التفكير الديمقراطي	- الوحدة الرابعة عشرة، النص. - الوحدة الرابعة عشرة التدريب/٢، ص/٢١٣.

وإذا ما وقفنا على واقع هذه المفاهيم التي تؤول إلى المعيار الفلسفيّ فيمكننا أن نسجّل الملحوظات الآتية:

أولاً: وجود اثني عشر مفهومًا رئيسًا، يمثّل كل مفهوم جانبًا من جوانب الفلسفة الإسلامية.

ثانيًا: تمثّلت هذه المفاهيم في ثمانية عشر نصًّا. في ست وحدات.

ثالثًا: جاءت ستّ عشرة عبارة في التدريبات، وعبارتان في ثنايا نصوص الوحدة، ثمان منها في وحدة واحدة هي الرابعة. وثلاث في الوحدة الخامسة، وثلاث في الوحدة السادسة. وجاءت عبارة واحدة في كلّ وحدة

من الوحدات: الأولى، والثانية، والرابعة عشرة.

- **المعيَار الاجتمَاعي:**

الرقم	المَفاهِيم الاجتِماعيّة	العِبَارَة	الوَحدة/والتّدرِيب
١	العلاقات الاجتماعية.	– تبادل الطلاب الهدايا عند التخرج.	– الوحدة الأولى، التدريب السادس/ص٧.
٢	المواطنة	– سأبقى أحب وطني	– الوحدة الأولى، تدريب :ص/٩:
٣	العمل التطوعي	– المرأة المسلمة: المشاركة في الجهاد، خدمة المرضى والمحتاجين.	– الوحدة الثانية(النص)، ص/١٥.
٤	احترام الآخر.	– من يحترم الناس يحترموه. – الحرية غير المسؤولة. – الجانب التربوي مهم في حماية الإنسان من الحرية الزائدة. – تساعد شبكة الإنترنت في تعميق حرية الرأي.	–الوحدة الخامسة، التدريب التاسع، ص/٦٧. – الوحدة الرابعة عشرة النص، ص/٢١١. – الوحدة الرابعة عشرة، التدريب الرابع، ص/٢١٥. – الوحدة الرابعة عشرة، تدريب/٦، ص/٢١٧.

- ويمكنا تسجيل ما يأتي في المعيار الاجتماعي:

أولا: جاءت المعايير الاجتماعية في أربعة مفاهيم.

ثانيًا: تمثّلت هذه المفاهيم في سبع عبارات، في ثنايا أربعة نصوص، منها ثلاث عبارات في الوحدة الرابعة عشرة، واثنتان في الأولى، وواحدة في الثانية وواحدة في الخامسة.

ثالثًا: جاءت خمس عبارات في التدريبات، واثنتان في نص الوحدة.

- المِعيَار الخُلُقِي:

الرقم	المَفاهِيم الخُلُقيّة	العِبَارَة	الوَحدَة
١	احترام لآباء	– البنات يساعدن أمهاتهن.	الوحدة الرابعة التدريب/٦، ص/٥٢:
٢	تطابق الفعل مع القول	– ما علاقة العنوان "لا تنه عن خلق وتأتي مثله" بالقصة.	الوحدة الثانية عشرة، التدريب/١ ص/١٧١:
٣	مُخالقة الناس	– المؤمن يبتسم في وجه أخيه المؤمن.	الوحدة الرابعة، التدريب/٦، ص/.٥٣
٤	معاملة الأسرة	– خيركم خيركم لأهله.	الوحدة الرابعة، التدريب/١١، ص/٥٦:

ويمكننا أن تسجّل على المعيار الخلقي ما يأتي:

أولاً: جاءت في المعيار الخُلُقي أربعة مفاهيم خُلقية.

ثانيًا: تمثّلت هذه المفاهيم في أربع عبارات. في أربعة نصوص، منها ثلاث في الوحدة الرابعة، وواحدة في الوحدة الثانية عشرة. كلّها جاءت في التدريبات.

وإذا تأملنا هذه النتيجة وجدنا أن الكتابين لم يُبنيا على استحضار هذه المعايير، وأن المفاهيم القليلة التي وقعنا عليها لا تمثّل شيئًا في كتابين يضمّان تسعًا وعشرين وحدة دراسية، وعشرات التدريبات في مختلف المهارات، في أربعمئة وثلاث وثمانين صفحة.

- **الخَاتَمَة، وَالخُلَاصَة:**

كانَ مَوضوعُ البَحث تَقصِّي المعايير الفَلسَفيّة، والأَخلاقِيّة، والاجتِماعيّة في كِتابينِ مِن سِلسِلَة كُتُب "تَعلِيم العَربيّة لِغَير النّاطِقِينَ بها، "العَربيّة الوَظِيفيّة المهارات الأَساسِيّة" في جامِعَة آل الب الأُردنِيّة.

وَقد بَينّا المقصُود بهذِهِ المعَايير، وما تَؤُولُ إليهِ مِن المفاهِيم، في إطارِ الفَلسَفَةِ الإسلاميّة، وَمَصادِرِ التّشرِيعِ، والثّقافَات المنبَثِقَة مِنها.

وَانتَهى البَحثُ إلى الحَقائِق الآتِيَة:

- لم يَأتِ ذِكرٌ على أَيّ مِن المعَايير الثّلاثة في الكِتابِ الأَوّل.
- كُلّ ما جَاءَ مِن المعَايير الثّلاثَة كَانَ في الكِتابِ الثّاني، على النّحوِ الآتِي:

أَولًا: جاءَ في المعَايير الثّلاثة عُشرُونَ مَفهُومًا، اثنَا عَشَرَ مِنهَا في الفَلْسَفِيّ، وَأَرْبَعَة في الخُلُقِيّ، وَأربَعَة في الاجتِماعِيّ.

ثَانيًا: تَمثّلت هذه المفَاهِيم في تِسعٍ وعَشرينَ عَبارَةً دالَّة.

ثَالثًا: جاءَتْ هذهِ العِباراتُ في أَربَعَ عَشْرَةَ وَحْدَة دِرَاسِيّة.

ثَالِثًا: لم يَأتِ في نُصُوصِ الوَحدَات إلا أَربَع عبارات، وسائِرُها جاءَ في التّدريباتِ.

وَبعدُ، فَيُمكِنُنا أَن نَنْتَهيَ إلى أَنّ استِحضارَ هَذه المعايير وَتَمثّلَها في وَاقِعِ النّصوصِ كانَ غائِبًا عن المؤلّفِينَ، إلّا في حُدُودِها الدُّنْيا، وَأَنَّ المؤلِّفين لم يَأبَهُوا بها، وأَنْ عِنَايتَهُم وَوَكْدَهم كانَ في تَغطِيَةِ المستَوَياتِ المعْرِفيّة لِلمَوضُوعاتِ التي يُدَرِّسُونَها. على الرّغم أَنّ مِن الوَحَدَات ما حَوَى نُصُوصًا كانَ يُمكِنُ أَنْ تَكُونَ مَنَبعًا ثَرًّا لِهذِه المعَايير وَما تَحمِلُه مِنَ القِيَم، لو وُجِّهَتْ تَوجيهَها القِيمِيّ كَمَا يَنبَغِي.

وَلَعَلَّ هَذِه الدّراسَة تَلفِتُ نَظَرَ القَائِمِينَ على هَذا النّمَطِ من الكُتُب في استِحضارِ القِيَم التي يَنبَغِي أَن يُحقِّقُها المنهَاج، قَبلَ الانشِغالِ في المستَوَيات المعرِفيّة، لِأَنّها لُبُّ هَذا المنهَاجِ، وَهيَ التي تُشكِّلُ صُورَتَه بَينَ أَيدِي الدّارسِينَ.

- المراجع:

- الأهواني، أحمد فؤاد، الفلسفة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.
- البيهقي، أبو بكر محمد بن الحسن، ينظر السنن الكبرى، مركز هجَر، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.
- الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
- الحلحولي محمود، وعكاشة عمر، سلسة جامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية الوظيفية، المهارات الأساسية، الكتاب الثاني، منشورات جامعة آل البيتن ١٩٩٧م.
- ابن حنبل، أحمدــ مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
- رولز، جونز، وعثمان، محمد، مراجعة كتاب "محاضرات في تاريخ فلسفة الأخلاق" مجلّة "تبيُّن"، ع٤٦، م١٢، ٢٠٢٣م.
- الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- عبد الهادي، خير الدين، ، سلسة جامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية الوظيفية، المهارات الأساسية، القسم الأوّل، منشورات جامعة آل البيت ١٩٩٧م.
- الفيروزآبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ٢٠٠٥م.
- الكيلاني ماجد، فلسفة التربية الإسلامية، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ط١، ١٩٧٨م.

• almarajie:

- al'ahwani, 'ahmad fuaadi, alfalsafat al'iislamiatu, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1985m.
- albihaqi, 'abu bakr muhamad bn alhasani, yanzur alsunan alkubraa, markaz hjar, alqahirati, ta1, 2011ma.
- aljirjani, ealiin bin muhamad, altaerifat dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1983m.
- alhalhuli mahmud, waeakashat eumr, salisat jamieat al albayt litaelim allughat alearabiat lighayr alnaatiqin biha, alearabiat alwazifiati, almaharat al'asasiata, alkitaab althaani, manshurat jamieat al albaytin 1997m.
- abin hanbul, 'ahmadu musnad 'ahmadu, tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, waeadil murshid, muasasat alrisalati, bayrut, ta1, 2002m.
- rulzi, junz, waeuthman, muhamad, murajaeat kitab "muhadarat fi tarikh falsafat al'akhlaqi" mjll "tbyun", ea46, mi12, 2023m. - alzirkili, khayr aldiyni, al'aelami, dar aleilm lilmalayini, ta15, 2002m.
- eabd alhadi, khayr aldiyn, , salisat jamieat al albayt litaelim allughat alearabiat lighayr alnaatiqin biha, alearabiat alwazifiati, almaharat al'asasiata, alqism alawwl, manshurat jamieat al albayt 1997m.
- alfiruzabadi, majd aldiyn, alqamus almuhiti, muasasat alrisalati, bayrut, ta5, 2005m.
- alkilani majid, falsafat altarbiat al'iislamiati, maktabat almanarati, makat almukaramati, ta1, 1978m.